أزمات النجوم بسبب أفيشات وتترات المسلسلات

منى زكي: لن أكرر ما حدث معي في «أحلام عمرنا»
داليا البحيري: لا أفرط في حقي طالما انني البطلة

داليا البحيري

منى زكي

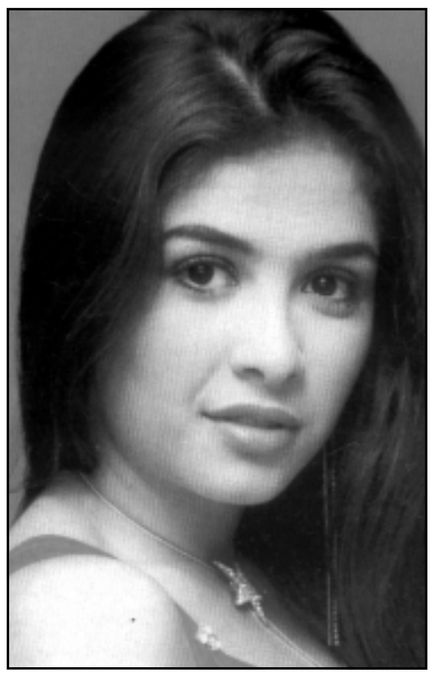
ياسمين عبد العزيز

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمد عاطف:

ترتيب الأسماء على الأفيشات وتترات الأعمال الفنية سواء بالسينما أو التليفزيون، أصبحت مشكلة مستمرة بين أهل الوسط الفني، مثلما حدث بين «منة شلبي وزينة» ورفضهما الظهور سويا في أي أعمال مستقبلية بعد فيلم «الحياة منتهى اللذة».

ايضا في فيلم «حريم كريم» اختلفت بطلة الفيلم ياسمين عبدالعزيز وداليا البحيري وعلا غانم وبسمة حيث أصرت كل منهن على انفرادها بالبطولة ورفض ترتيب أسمائهن على الأفيشات وعلى التترات.

تردد عن الفيلم الجديد «أبيض وأسود» والذي تغير الى «الكود 36» أن بطلته مايا نصري غضبت عندما علمت أن اسمها لم يكتب بالشكل الذي يرضيها رغم عدم عرضها الفيل

وتقول الفنانة منى زكي: تعرضت لهذا الموقف بوجود اسمي في بنط صغير وكذلك تم اختصار أجزاء من دوري في فيلم «أحلام عمرنا»، ولذلك أضع شرطا في عقدي يفيد شكل كتابة اسمي في الأفيشات والتترات، وكذلك عدم حذف أي مشاهد لي إلا في حضوري، وهذا أدى الى راحة متبادلة بيني وبين الجهة المنتجة التي تكون ذات مسؤولية أولى في هذا الموضوع يليها المخرج، وحتى لا أكرر ما حدث معي في هذا الفيلم، هذا ليس تمسكا بالرأي أو بحثا عن مكنة معينة ولكنه حفظا للحقوق الأدبية.

تقول الفنانة داليا البحيري: من حقي عندما ألعب بطولة فيلم أن أشعر بذلك عبر أفيشات الدعاية وعلى تترات الفيلم، لكن إذا تساوى اسمي وأنا بطلة مع زميل أو زميلة ليس بطلا مثلي فهذا اجهاض لحقي ولا أفرط في هذا الحق أبدا.

تقول الفنانة ياسمين عبدالعزيز: تفاديا لهذه المشاكل التي تحدث في الأعمال الفنية أحدد شكل كتابة اسمي بالأفيشات والتترات في العقد الذي أوقعه مع الشركة المنتجة، وهذا يؤدي الى التزام كافة الأطراف بالمتعاقد عليه لأن هناك شرطا جزائيا في حالة الإخلال به، وهذا أفضل الطرق التي أعادت التوازن في هذا الموضوع.

يقول الفنان حسين فهمي عن مسألة ترتيب الأسماء درست في أمريكا أن الفيلم يتم تقطيعه في النهاية ويبقى الدور فقط الذي تم تجسيده، وهناك لديهم دراسة لسيكولوجية المتفرج الذي يهمه الدور المؤدى على الشاشة ولو كانت مدته عشر دقائق فقط.

أضاف: أذكر انني شاهدت مسرحية «تاجر البندقية» في لندن ولعب بطولتها داستين هوفمان هذا الممثل الكبير، وجاءت الأسماء بالترتيب الأبجدي لأسماء العائلات في المسرحية، وكان اسم داستين هوفمان السابع.

ذكر حسين فهمي انه تعلم في السينما أن الجميع أصدقاء والتقييم الحقيقي يأتي بعد رحيل الفنان وليس وهو على قيد الحياة، والدليل اننا مازلنا نذكر حوارات لفنانين أمثال استيفان روستي وعبد الفتاح قصري وحسن فايق، وآخرين رغم اننا لا نعرف كيف كانت تكتب اسماؤهم على مصطفات الفيلم، ولا نعرف هل كان اسم ليلى مراد ـ مثلا ـ قبل أنور وجدي أم العكس، خاصة أن أفيشات السينما زمان لم تكن ترتبط بتترات الفيلم، لأنهم يسعون في الأفيشات الى عمل كل ما يجذب الجمهور في ذلك الوقت لأن عدد الحضور كان قليلا.

يعلق المخرج محمد فاضل على مسألة ترتيب الأسماء في الدعاية وعلى التترات بأنها تتم بالاتفاق والعرف وأحيانا تبعا لطبيعة العمل نفسه أو تبعا لتاريخ الفنان وأهمية الدور، وأشياء كثيرة توضع في الاعتبار، ودائما ما نجد شكلا فنيا نتغلب به على أية مشاكل تخص وضع أسماء الممثلين مثل «حسب الظهور».

أضاف: تصرف المخرج الراحل أحمد توفيق في هذه الأزمة بأحد مسلسلاته أن كتب على التترات «بطولة نجوم من مصر» ولم يكتب اسم أي ممثل، ومن حق أي ممثل أن يعتز بنفسه ويبحث عن مصلحته لأن المسألة ليس لها قاعدة وكل حالة حسب ظروفها، لكن الاسم وطريقة كتابته لا يصنعان الفنان، والمهم اجادته للدور.

السيناريست بشير الديك يرى أن موضوع ترتيب الأسماء محسوم في السينما لأن أول اسم يكون للنجم الذي يذهب إليه الجمهور لأن المسألة لها علاقة بترويج السلع أكثر من أي شيء آخر.

أما في التليفزيون فيقول عنه بشير الديك: المسألة تحسب بلا مقاييس محددة، حيث يدافع كل نجم عن نفسه، ويرى أنه أكثر أحقية من الآخرين، وتتم هذه الأمور بالتراصد والاتفاق فيما يشبه العُرف.

الفنانة «وفاء عامر» تؤكد أن في الخارج توجد بورصة تضبط هذه المسألة مثل وضع الأسماء حسب الترتيب الأبجدي أو حسب الظهور، لكننا في مصر الموضوع مختلف كثيرا، فنجد من يرغب في وضع اسمه على اليمين وأعلى من أي ممثل آخر، ولا أعرف السر وراء هذا، وفي رأيي أن الجمهور عادة وهو يشاهد التليفزيون لا ينظر كثيرا الى ترتيب الأسماء ولكن الى موضوع المسلسل، وأرى ضرورة وضع ميثاق شرف تراعى فيه الأقدمية وقيمة الدور.

يقول الفنان عبدالعزيز مخيون: حدث معي ذلك في مسلسل «خيانة» تأليف محمود الطوخي واخراج مصطفى الشال حيث فوجئت باسمي بعد هشام سليم ونيرمين الفقي وروجينا وأحمد خليل وأسامة عباس، وهذا أساء لي أدبيا ومعنويا ويهدد تاريخي الفني وينتقص من قدري الذي استقر عند الرأي العام ومنحته الى الجماهير.

أضاف: كثير من الممثلين تكتب اسماؤهم بشكل يسيء اليهم ويقلل حقوقهم رغم أنها أسماء معروفة وتتمتع بمصداقية وتاريخ طويل نقي وحصلت على جوائز عديدة، لا لشيء إلا لأن هؤلاء الممثلين يتركون المسألة الى تقدير المخرج والمنتج.

عن الحل من وجهة نظره قال الفنان حسن حسني:

يجب ان تدخل نقابة الممثلين طرفا في تقييم الممثلين من الناحية الأدبية، ولا يجب أن تبقى النقابة بعيدا عن هذا الأمر الذي ضايق البعض، ونسمع عن مشاكل كثيرة بسببه، خاصة أن مشروع تحديد الأجور وساعات العمل وتوفير جو صحي ومناسب وأماكن كريمة لخلع الملابس اثناء التصوير الخارجي، مازال قيد البحث والتشاور والمفاوضات ونشعر كأنه دخل الثلاجة وتجمد ولم نعد نسمع عنه شيئا.

أضاف حسن حسني: أقصد بكلامي السابق ضرورة دخول طرف ثالث من النقابة بحيث يوكل الأمر الى ثلاثة أو خمسة من الممثلين الكبار مثل: محمد السبع ورشوان توفيق ومديحة يسري، الخ وتُعرض عليهم عناوين عشرة مسلسلات مثلا كل شهر باعتبارهم يمثلون الرأي العام ولا يسند الموضوع الى المخرج بمفرده أو الى أحد الموظفين ليقرر ترتيب الأسماء على التترات.

وعن الترتيب الذي يطلبه أحيانا القطاع الاقتصادي تبعا لظروف التوزيع والتسويق، يقول الفنان أحمد ماهر: ما يتردد عن مسألة النجوم أكاذيب لأن هناك مسلسلات يلعب بطولتها ممثلون جيدون وليسوا من نجوم الشباك شاهدنا في المسلسلات السورية أعمالا من بطولة أسعد فضة وعبدالرحمن آل رشي وغيرهما ممن لا يدخلون في نطاق نجوم الشباك، وعندنا أسماء لامعة في مجال التمثيل نجحوا في بطولاتهم لمسلسلات لم تحظ بأسماء نجوم الشباك، ومع ذلك يبيعون أعمالهم لأنها جيدة، بينما الأسماء المستهلكة يدعون انها توزع مسلسلاتهم.

أشار ماهر الى أن المسلسل الجديد يبيع أكثر لاتجاه المؤلفين الى التعرض لشرائح جديدة بالمجتمع لم يتداولوها من قبل مثل مسلسل «أحلام عادية» بطولتي مع يسرا والذي قدم عالم الهنجرانية لأول مرة على الشاشة، وبتلك الأعمال خطوط متشابكة وفي كل خط درامي اكثر من أربعة ممثلين أبطال، وهذا يدعم المسلسل ويجعله اكثر ابهارا أمام المشاهدين ويحرصون على متابعته.

مقابلة مع الفائزة في «زي النجوم»

نجمة عبد الله: اردت ان اوصل روح ام كلثوم واثبت ان فنها ما زال باقيا

دبي ـ من احمد جمال المجايدة:

أسم على مسمّى... نجمة وقد لمعت في سماء «زي النجوم»...
هي السيدة البحرينية المتبارية في الموسم الثاني من البحرين.
بتشجيع من أولادها الثلاث وزوجها حطت رحالها في لبنان للاشتراك... ربمّا يتحقق الحلم. ربمّا يشاهدها الملايين من العرب، ربمّا تستطيع أن تثبت أن الطرب الأصيل لن يزول.
وبتوفيق من الله تعود نجمة لبناتها الثلاث متألّقة، فائزة وفخورة. ربما تأخرّ النجاح، لكن ما لبث أن دقّ بابها من خلال شاشة تلفزيون دبي...
فماذا تقول نجمة عبداللّه بعد فوزها المنقطع النظير هذا؟

نجمة عبد الله مع مريم في برنامج «زي النجوم»

■ صفي لنا شعورك في هذه اللحظة وقد حزت على لقب «زي النجوم» وعلى المئة ألف دولار؟

■ **أنا أعتقد أني أسعد إنسانة على وجه الأرض في هذه اللحظة. فما قالته عني اللجنة الحكم في هذه الحلقة كما في الحلقة النصف النهائية يسعدني جداً جداً جداً... فرحتي لا توصف!**

■ عيناك مغرورقتان بالدموع...

■ **طبعا! انا سبق لي وقلت أني لست مهتمة بتقليد أم كلثوم. أنا أريد أن أوصل روحها في الغناء ويسعدني أني نجحت في طموحي هذا. أردت ان أثبت أنها باقية في فنها في أغنياتها الجميلة وقد رأينا كيف تفاعل الجمهور مع هذه الأغاني.. حاولت أن أعيد إليها جزءا من أمجادها الخالدة من خلال الشكل، الإحساس، والصوت... لكن أقول «صوتها»... يعني على قدر ما أقدر حاولت أن أوصل حبي لأم كلثوم إلى اللجنة والناس... والحمد لله!**

■ في الحلقة النصف نهائية قال هادي شرارة عن صوتك أن «لا تعليق!» واليوم علّقت الفنانة رويدا المحروقي بوصفك بالرائعة. أما يوسف سباهي فكان تعليقه «عظمة يا ستّ»... أنت ما تعليقك؟

■ **واللّه أنا أخجل من لطافة اللجنة وذوقها ونزاهتهم. لم أشك يوما بصواب قرارهم وحكمهم وكوني على ثقة أنه لو جاء حكمهم عليّ مختلفا لكنت تقبلّته بنفس رحابة الصدر لأني أعرف أنهم أصحاب ضمير، أما أن يكونوا قد أعطوا في هذه الشهادات لشبهي قلبا وصوتا وقالبا مع كوكب الشرق فهذه شهادة أعتزّ بها وهم بقرارهم هذا غيرّوا الكثير في حياتي وأنا لن أنسى هذا أبدا!**

■ هل كنت تعلمين أن زملاءك كانوا يتوقعون فوزك؟

■ **الحمد لله! وأنا شاكرة دعمهم لي. وهنا لا بدّ أن أقول أن في الحياة من جدّ وجد... وأنا قد سعيت كثيرا في حياتي وقد جاءت أخيرا فرصتي من خلال «زي النجوم»، والحقيقة كنت خائفة جداً لأني مريضة وأشعر أني كان باستطاعتي أن أعطي أكثر في الأداء، لكن النتيجة جاءت كما تمنّيت وأنا في غاية الفرح.**

■ سوف تعودين إلى البحرين وفي جعبتك لقب جديد ومئة ألف دولار أمريكي. ماذا ستفعلين بهذا المبلغ؟

■ **ليس من اللائق أن أقول هذا ربما، لكني سوف أخصص جزءا من المبلغ لفعل الخير اما المتبقي فسوف أخصصه لأكوّن نفسي وأحقق لأولادي وعائلتي كل ما يتمنون... (تدمع عيناها مجددا على ذكر أولادها)... إنشاء الله خير!**

■ هل تشعرين أن لدى عودتك إلى البحرين سوف تتغيّر حياتك؟ هل تشعرين أن البرنامج قد يحقق نقلة نوعية في حياتك وكيف؟

■ **طبعا! نقلة نوعية كبيرة! العالم العربي بأكمله شاهدني، تعرّف إلي، سمع صوتي... هذا حلم! إضافة إلى الجائزة المالية التي سوف تساعدني أيضا على مستوى شخصي... الحمد لله!**

■ أنت موظفة وطبعا مطربة في فرقة البحرين للموسيقى. هل تتركين أو تستقيلين من الفرقة بعد هذا النجاح الباهر؟

■ **طبعا لا! فرقة البحرين للموسيقى هي بدايتي وهي نهايتي. لماذا أتركها؟ أنا هناك تدرّبت ومعها غنيّت سنين طويلة! بالنهاية ما الذي يحتاج إليه الفنان؟ أين يغني ويدندن ويدرّب صوته باستمرار وهذا ما أفعله مع هذه الفرقة. فلماذا أتخلّى عنها؟**

نتائج النهائيات:

■ **المرتبة الخامسة :**
أحمد سامي زي محمد فؤاد
الأغنية : كذاب مغرور
الجنسية : مصري
المجموع : 20/11

■ **المرتبة الرابعة:**
حلّ في المرتبة الرابعة مشتركان وقد حازا على مجموع 20 / 11,7

زين كرزون زي ميريم فارس
الأغنية : ماشي براحتك
الجنسية : أردنية

أحمد عثمان زي هاني شاكر
الأغنية : علّي الضحكاية
الجنسية: فلسطينية

■ **المرتبة الثالثة:**
بشرى بالحرية زي أحلام
الأغنية : ناويلك على نيّة
الجنسية : مغربية

■ **المرتبة الثانية:**
تيّام النجار زي خالد سليم
الأغنية : عشنا قدّ ايه
الجنسية : مصرية
المجموع : 20/14,7

■ **المرتبة الأولى:**
نجمة عبدالله زي أم كلثوم
الأغنية: ودارت الأيام
الجنسية بحرينية
المجموع : 20/17,3

فضائيات

حين يصير فراس حاطوم مانديلا لبنان ونشرة الأخبار أكثر البرامج إضحاكاً!

حكم البابا*

■ من سوء حظ المناضل الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا أنه لم يكن مراسلاً صحفياً أو مصوراً تلفزيونياً أو حتى سائقاً في تلفزيون الجديد اللبناني، وإلاّ لما ضيع سبعاً وعشرين سنة من عمره في السجن، ليحظى بلقب سجين الحرية الأبرز في العالم، في الوقت الذي كان بإمكان تلفزيون الجديد أن يمنحه هذا اللقب بسعر الجملة وبتكلفة أقل من الثمن القاسي والطويل الذي دفعه من سنوات حياته، من خلال مدة سجن تعد بالأيام لا بالسنوات، ويضيف إليه مجاناً صفات البطولة الشجاعة، كما فعل مع موظفيه الثلاثة فراس حاطوم وعبد خياط ومحمد بربر الذي يدخلون اليوم يومهم الثامن والثلاثين وهم رهن الاعتقال، وقد حولهم تلفزيون الجديد إلى رموز الحرية الأبرز في العالم العربي، بحيث لم يبق سياسي أو مشروع سياسي، برلماني أو مشروع برلماني، موالي أو مشروع موالي، معارض أو مشروع معارض في لبنان، إلاّ ومرّ إلى مبنى تلفزيون الجديد واعتصم أمام بابه والتقى بإدارته وظهر على شاشته وصرخ أمام ميكرفونه، مستنكراً مديناً شاجباً منددا مطالباً مناشداً آملاً بالافراج عن موظفي التلفزيون المعتقلين، مرةً بمناسبة اقتراب الأعياد، وأخرى بمناسبة حلول الأعياد، وثالثة بمناسبة انتهاء الأعياد، ووصلت حالة السعار الحرياتي بالمحطة إلى الحد الذي استبدلت فيه التقويمين الميلادي الهجري بتاريخ اعتقال فراس حاطوم وعبد خياط ومحمد بربر، بحيث صار مذيع أو مذيعة نشرة الأخبار يؤرخان كل أحداث لبنان والمنطقة والعالم بعدد الأيام التي تفصلها عن يوم اعتقال زملائهم الثلاثة، إلى الدرجة التي شعرت فيها وأنا أشاهد تلفزيون الجديد ليلة عيد الميلاد أن مذيعة نشرة أخباره لولا بعض الحياء قاب قوسين أو أدنى من أن تذكّر مشاهديها بأن السيد المسيح ولد قبل اعتقال فراس حاطوم وزملائه بألفين وسبعة أعوام، وكاد مذيع نشرة الأخبار أن يتخلى عن هذا الحياء في اليوم الأول للعام الهجري الجديد، ويعلن بأن الرسول الكريم قد هاجر من مكة إلى المدينة قبل اعتقال فراس حاطوم وزملائه بألف وأربعمائة وثمانية وعشرين عاماً..

ورغم أن حملة تلفزيون الجديد التي تحولت إلى مزاد كوميدي بين فريقي 8 و 14 الآذاريين في لبنان، الذين لم يترك أي منهم مفردة من مفردات أفعال التفضيل في كل قواميس ومعاجم اللغة العربية إلاّ واستخدمها في وصف حاطوم وخياط وبربر، إلى الدرجة التي شعرت فيها وأنا أسمعهم أنهم يستحضرون صفات صلاح الدين الأيوبي ونابليون بونابرت وجورج واشنطن، ويقولونها في وصف فراس حاطوم وعبد خياط ومحمد بربر، وسألت نفسي مادام فريقا 8 و 14 آذار مختلفين على رؤسائهم الثلاثة إميل لحود ونبيه بري وفؤاد السنيورة، ومتفقين على فراس حاطوم وعبد خياط ومحمد بربر، فلماذا لا يستبدلون رؤساءهم الثلاثة بصحفييهم الثلاثة المعتقلين، ويحلوا مشكلة لبنان وغناهم الله عن المبادرة العربية وعمرو موسى ومصطفى عثمان اسماعيل وطاولات الحوار والتشاور ونبيه بري مجتمعين، بحيث لم تبق أية قوى لبنانية تنتمي لأي يوم من أيام الروزنامة، إلاّ وزارت مبنى التلفزيون، لتحصل على شهادات في حسن السلوك والوطنية من مديرة أخباره مريم البسام..

رغم أن حملة تلفزيون الجديد هذه لمؤازرة موظفيه المعتقلين من الصعب أن تهضم، لا مع البيبسي كولا ولا مع السفن آب ولا حتى باستخدام أقراص الريني، إلاّ أنها كانت للحقيقة لا تتجاوز الطاقة التي وهبها الله للبشر على التحمل والاحتمال، أما الذي لم يكن محتملاً فعلاً ويحتاج ليقين نبي أو ايمان ولي للصبر عليه، فهو استضافة شاشة الجديد على مدى سهرة كاملة لدكتورة كويتية مختصة بقراءة الوجوه، لتقرأ علامات الذكاء والاجتهاد والمثابرة والقوة في وجوه فراس حاطوم وعبد خياط ومحمد بربر، وتشرح معنى استدارة أذن هذا، ودقة أنف ذاك، وتكحيلة عين الأول، وارتفاع حاجب الثاني، وتفسر نحول جسد أحدهم باعتباره دلالة على الذكاء لا نتيجة لفقر الدم، وتعزو بدانة الآخر إلى الرغبة الكامنة بالبحث عن الحقيقة لا بسبب إفراطه في الطعام، وأعتقد أن أسوأ وضع يمكن أن يجد فيه الانسان نفسه خلال حياته كلها، هو وضع المذيعة التي كانت تجلس في مواجهة اختصاصية قراءة المعاني الدلالية لحلمة الأذن ولحمية الأنف، التي بدت أشبه بالمهرجة وهي تذكر ضيفتها بأنها نسيت قراءة معنى الشعرة المتمردة في حاجب فراس حاطوم، والزيوانة في وجه عبد خياط، واللمعة على شفة محمد بربر.

أستطيع أن أتفهم حق تلفزيون الجديد في الدفاع عن موظفيه، ولكن الحماسة الكاريكاتورية التي يفتعلها لحشد الدعم لقضيتهم، جعلت أقل برامجه إضحاكاً هو «إربت تنحل» إذا ماقورن بنشرات أخباره وبرامجه السياسية التي كشفت عن مواهب حقيقية في فن كتابة وأداء المشهد الكوميدي، وحولت قضيتهم نصف العادلة إلى قضية خاسرة، فاعتقال ثلاثة أشخاص أحدهم إعلامي يستحق التضامن من حيث المبدأ، أما دخولهم خلسة لشقة، مهما كان هدفهم نبيلاً فهو أقرب إلى مواد قوانين العقوبات، منه إلى بيانات منظمات حقوق الانسان وحرية التعبير.

ثم ما الذي حققه فعلاً فراس حاطوم وزملاؤه وما الذي أضافوه من معلومات في شأن الشاهد الملك زهير الصديق في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ليستحقوا هذا الثناء الذي لم ينله الصحابي عمار بن ياسر وهو تحت تعذيب رجالات قريش من الرسول نفسه، وهل الصورة التي جمعت فراس حاطوم بزهير الصديق، وهي كل حصيلة الأول من رحلته إلى فرنسا بحثاً عن حقيقة زهير الصديق تستحق كل هذه الهمروجة الاعلامية، وما هو الاجراء الذي يمكن أن تقوم به أية محطة تلفزيونية مهنية تجاه أحد مراسليها في حال أرسلته إلى فرنسا، وعاد إليها بفيلم يصور رحلته الشخصية وجزءاً من سيارة وكرسي فارغ، وقصة عن مطاردة بين المخابرات الفرنسية والمراسل، روايتها تشبه سيناريو لمغامرة من مغامرات توم وجيري؟!

وهل تستحق الاتصالات الهاتفية التي سجلها حاطوم بين زهير الصديق وإخوته، والشهادات المرتبكة التي جمعها والتي لم تقدم جديداً حوله أو حول القضية التي اعتبر شاهداً ملكاً فيها، سفراً إلى دمشق وتقريراً يقدم نفسه فيه بديلاً لبنانياً لشرلوك هولمز، ويتحدث عن مغامراته الناجحة في التملص من رقابة المخابرات السورية!!؟

ثم ما هو هدف فراس حاطوم من تحقيقه حول زهير الصديق؟ هل توهم مثلاً أنه يستطيع أن يتجاوز المحقق الدولي سيرج براميرتس ولجنته، ويسبقهم في الوصول إلى قتلة الرئيس الحريري؟ وإذا كان الجواب بنعم فأظن أن عليه مراجعة أقرب عيادة للطب النفسي قبل تفاقم حالته، أما إذا كان هدفه من مغامراته الباريسية والدمشقية تقديم زهير الصديق بصورة النصاب والأفاق، فإنه لم يفعل أكثر من تفسير المفسر وشرح المشروح.

إشارات

■ قبل فترة كنت أتابع نشرات أخبار القنوات الفضائية اللبنانية باعتبارها روايات متعددة من وجهات نظر مختلفة لحدث واحد، ثم في فترة تالية ومع تصاعد الأزمة السياسية في لبنان تغيّر أداء نشرات الأخبار لتصبح أقرب إلى روايات شهود لجريمة، أما اليوم فأنا أشاهد أخبار قنوات المنار والمستقبل والجديد والـ LBCIوالـ NBNوالـ anbباعتبارها روايات لشركاء في ارتكاب جريمة، وكل منها يعرض ذرائعه وحججه لتبرير الجريمة!

* القنوات الفضائية العراقية اليوم تخوض حرباً طائفية على الهواء مباشرة، والغريب أنها تتحدث جميعاً عن الوحدة الوطنية!

* حجم تأثير القنوات المصرية الرسمية اليوم بين القنوات العربية معدوم، بحيث لو حذفها المشاهد من قائمة مفضلته لن يشعر بأي نقص، ويكاد يكون صورة مصغرة عن حجم الدور المصري في المنطقة العربية اليوم!

* برامج الفضائية السورية تستخدم اليوم في سورية بدلاً من الأقراص المنومة، وهو مايفسر تناقص الطلب على هذا النوع من الأدوية لدى كل الصيدليات مع كل تطوير تجريه الفضائية السورية على برامجها!

---

* كاتب من سورية
hakambaba@hotmail.com

وارضيات